

تاج العروس من جواهر القاموس

فلا يكون تصحيفاً على أنه وُجِدَ في بعض نُسَخ الصَّحاح مثلُ ما قاله المصنِّف وعليه علامة الصَّحاح . قال شيخنا : ورؤىَ بغير ألفٍ أيضاً . قلت : وهكذا هو بخَطّ الجوهري . والحُجَّلاءُ كسُمَيْراء : الماءُ الذي لا تُصَيِّبُهُ الشَّمسُ عن أبي عمرو . وقال ابنُ عَبَّاد : شَبِهَ حُفْرَةَ في البَطْحاءِ مِنَ السَّيْلِ . قال ابنُ دُرَيْد : الحُجَّيْلَى مَقصُوراءُ : ع . والحَجَّلاءُ : وادٍ كما في المُحَكَّم والعُباب . قال ابنُ عَبَّاد : الحَجَّالُ كَشَدَّادٍ : البَرِّيُّ وفي قول طَرَفَةَ : .

" ودُرُوعاً تَرَى لها حَجَّالاً قال الصَّاعاني : لم أَجِدْهُ في شعر طَرَفَةَ بن العَبْدِ وطَرَفَةَ إذا أُطْلِقَ فهو ابنُ العَبْد . الحَجَّولُ كَصَبُورٍ : البَعِيدُ . وحَجَّالٌ مُحَرَّكَتَيْنِ : رَجَرٌ للنَّعْجَةِ أو إِشْلَاءٌ لَهَا لِلحَلَابِ وعلى الأخير اقتصر الصَّاعاني . قال الفَرَّاءُ : دَبَّيَّ حَجَّالٌ : لُعْبَةٌ للأعراب . وحَجَّالُ بنُ عَمْرٍو فَارِسٌ حَنْفِيٌّ مِنْ بَنِي حَنْفِيَّةَ . وحَجَّالُ الشَّاعِرُ : عَبْدُ لَبَنِي مَارِنٍ نقله الحافظُ هكذا . وفَرَسٌ حَجَّيْلٌ كَأَمِيرٍ : مُحَجَّالٌ ثَلَاثٍ نقله الفَرَّاءُ في نَوَادِرِهِ . وحَجَّالٌ بالفتح : عَمٌّ للنَّبِيِّ A واسمُهُ مُغِيرَةُ هكذا قالوه وأُمَّهُ هَالَةَ بنتُ أَهْيَبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ . قال الحافظ : الذي اسمُهُ مُغِيرَةُ ابنُ أَخِيهِ حَجَّالُ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . مِنَ الْمَجَازِ : تَحَجَّيْلُ الْمُقَرَّى والمِقَرَّى : الْقَدَحُ الذي يُقَرَّى فِيهِ وَتَحَجَّيْلُهُ : أَنْ يُصَبَّ فِيهِ لُبَيْدَةٌ قليلةٌ فَدَرَّ تَحَجَّيْلَ الْفَرَسِ ثم يُوَفَّى الْمُقَرَّى بِالماءِ وذلك في الجُدُوبِ وَعَوَزَ اللَّيْنِ قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَنشَدَنِي الْمُفَضَّلُ :

إذا حُجِّلَ الْمُقَرَّى يَكُونُ وَفَاؤُهُ ... تَمَامَ الذي تَهْوَى إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ وقيل : إذا سَتِرَ بِالْحَجَلَةِ ضَنْباً به لِيُشْرَبُوه هُم قاله الْأَصْمَعِيُّ . وأَحْجَلَ الْبَعِيرَ : أَطْلَقَ قَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى وَشَدَّه فِي الْيُمْنَى كذا نَصُّ الْعُبابِ وفي الْمُحَكَّم : مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى وَشَدَّه فِي الْيُسْرَى . يُقَالُ : حُجِّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ كَعُنِيَ حَجَلًا : أَيِ حَيْلٍ . وفي الْعُبابِ : وَالتَّركِيبُ يَدَلُّ عَلَى شَيْءٍ يُطَيِّفُ بِشَيْءٍ وَقَدْ شَذَّ الْحَجَلُ لِهَذَا الطَّائِرِ .

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْحَجَّلاءُ : الْقَلَاتُ في الصَّخْرَةِ عن ابنِ عَبَّاد . وقولُ الشاعر :

ورابِيعَةٌ أَلا أُحَجَّجَلُ قَدَرَهَا ... عَلَى لَحْمِهَا حَرِينِ الشَّتَاءِ لِنَدَشْدَبَعَا

فَسَّـرَهُ ثَعْلَابٌ بَدَسَتْ تُرْهَاهَا وَنَجَّعَلُهَا فِي حَجَلَةٍ : أَيِ إِنْـسَانًا نَطْعَمَهَا الضَّيْفَانِ .
وقولُ الشاعر : .

وَإِنْـيْ امْرُؤٌ لَا تَقْشَعِرُّ ذُؤَابَتِي ... مِنَ الذَّئْبِ يَعْـوِي والغُرَابِ الْمُحَجَّلِ
هكذا رواه ابنُ الأعرابيِّ بفتح الجيم كأنه من التَّحْجِيلِ وهو بعيدٌ ؛ لأنه لَا يُوجَدُ
في الغُرَابِ والصَّوَابِ الكسر على أنه اسمٌ فاعلٍ من حَجَّلَ : إِذَا نَزَا فِي مَشْيِيهِ . وفي
الحديث " المرأةُ الصَّالِحَةُ كالغُرَابِ الْأَعْمَمِ " قال ابنُ الأعرابيِّ : هو الأبيضُ
الرجلين أو الجناحين فإن كان ذَهَبَ إِلَى أَنَّ هَذَا موجودٌ في النادرِ فـروايته
صحيحةٌ . وَحَجَّلَ فُلَانٌ أَمْرَهُ : شَهَرَهُ . قال الجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ
:

أَلَا حَيِّ يَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا ... فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَغْرَّ مُحَجَّلًا
نقله الأزهرِيُّ . وفَرَسٌ بَادٍ حُجُولُهُ : أَيِ مُحَجَّلٌ . والحُجَّلُ : جمع حَجَلٍ قال
جرير : .

وَإِذَا غَدَوْتَ فَصَبِّحْتِكِ تَحِيَّةً ... سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجَاتِ الْحُجَّلِ ح
- د - ل